

## المحور الثاني:

### مراحل اعداد البحث العلمي

#### المحاضرة الثالثة: مرحلة التقسيم والتبويب " اعداد خطة للموضوع"، ومرحلة التحرير "مرحلة الصياغة والكتابة".

##### تمهيد

تخضع عملية إعداد البحث العلمي في ميدان العلوم القانونية، مثل بقية الفروع الأخرى، إلى طرق وإجراءات وأساليب علمية وعملية منطقية صارمة ودقيقة يجب احترامها والتقيدها وإتباعها بدقة وعناية حتى يتمكن الباحث من إعداد بحثه وإنجازه بصورة سليمة وناجحة وفعالة، وتتم عملية إعداد البحث العلمي بعدة مراحل متسلسلة ومتتابعة، متكاملة ومتناسقة، في تكوين وبناء البحث وإنجازه، وهذه المراحل هي: مرحلة تحديد المشكلة واختيار الموضوع، مرحلة حصر وجمع الوثائق العلمية " مرحلة جمع المادة العلمية"، مرحلة قراءة والتفكير في المادة العلمية، مرحلة جمع وتخزين المعلومات، مرحلة التقسيم والتبويب، ومرحلة التحرير "مرحلة الصياغة والكتابة".

#### المرحلة الخامسة: مرحلة التقسيم والتبويب " اعداد خطة للموضوع"

##### 1: تعريف خطة البحث:

تمثل الخطة بمثابة خارطة طريق تنظم الأفكار، وتوزع الجهد، وتضبط مناهج العمل، وبالتالي تضمن الوصول إلى نتائج علمية دقيقة، فهي تمثل البحث الرسم الهندسي لبناء الموضوع فهي جزء أساسي و هام من عملية البحث العلمي وهي خطوة إجرائية لا بد منها حتى يتمكن الباحث من إتمام بحثه فهي تلك العملية العقلية التي يبدؤها الباحث والتي تقون على أساس التنظيم المنطقي لخطوات البحث العلمية من أجل الوصول إلى الهدف المحدد، كما أنها تعد متطلباً أساسياً و مرحلة مهمة قبل البدء في كتابة الموضوع.

هذه المرحلة تُحوّل موضوعاً  
واسعاً إلى بناء منهجي واضح يمكن

الاعتماد عليه

2: أهمية خطة البحث:

- التمييز بين المسائل الهامة و الثانوية و الفرعية التي تتضمنها المعلومات ما يساهم في تبيان معالم مقومات البحث العلمي؛
- تساعد الباحث على تنظيم المعلومات في سياق فصول ومباحث، وبالتالي ترتيب الأفكار والمعلومات بشكل منطقي ومتسلسل، مما يمنع العشوائية في تناول و يُسهّل فهم البحث من طرف القارئ؛
- تحديد منهج البحث بدقة حيث توضح الخطة نوع المنهج المستعمل وأساليب التحليل؛
- الخطة تجعل العلاقة بين الفصول والمباحث واضحة، وتضمن وجود خيط ناظم يجمعها، مما يحقق التماسك البنيوي للبحث؛
- تسهيل عملية التحرير والصياغة

3: طريقة التقسيم ووضع الخطة

يقوم الباحث بتقسيم البحث عادة حسب نوع البحث الذي يقوم بإعداده، لأن كل بحث يعتمد على منهجية مختلفة ويطرح سؤالاً أو مشكلة من زاوية معينة، وبالتالي يتطلب طريقة خاصة في عرض المعلومات وتحليلها يحتاج هيكلًا يسمح له بالوصول إلى نتائج دقيقة ومنهجية

أ: على حسب نوع البحث

- **بحوث نظرية:** وعادة تكون الخطة على الشكل التالي: مقدمة؛ فصول؛ مباحث؛ مطالب؛ خاتمة؛ قائمة المراجع.
- **البحوث التطبيقية أو الميدانية:** تشمل الدراسات التي تعتمد على الاستبيانات والمقابلات وجمع البيانات، وتقسّم غالبًا إلى: مقدمة؛ إطار نظري، إطار منهجي (منهج – مجتمع الدراسة – أدوات البحث): نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها، مناقشة النتائج، خاتمة وتوصيات، وعادة تتناسب هذه الخطة علم الاجتماع، علم النفس،
- **البحوث التجريبية (العلوم الدقيقة والطبية):** عادة تتبع صيغة تقنية امراءد "IMRaD" هي منهجية معيارية معتمدة عالميًا في كتابة البحوث العلمية خصوصًا التجريبية في مجالات: الطب، العلوم الطبيعية، الهندسة، البيولوجيا، والكيمياء، وتقسّم كالتالي: مقدمة؛ المنهجية والتجارب؛ النتائج؛ المناقشة؛ الخاتمة

ب: حسب الجهة الصادرة عنها البحث:

- **بحوث أكاديمية:** اذا كان البحث أطروحة دكتوراه فالباحث يبدأ في تقسيم الخطة بداية بالباب ثم الفصل ثم المبحث يليه المطلب فالفرع فأولا وثانيا ليلها الترقيم والحروف، أما اذا كان البحث ن مذكرة ليسانس أو ماستر فالباحث يبدأ بالفصل فالمبحث ثم المطلب ثم الفرع.
- **البحوث غير الاكاديمية:** والتي تشمل عادة التقارير ويكون تقسيمها على النحو التالي: مقدمة؛ عرض؛ خاتمة.

4: شروط التقسيم:

- عدم التكرار والتداخل والخلط بين العناوين الرئيسية أو الفرعية؛
- العمل على إحداه توازن عمودي وأفقي بأن يكون عدد المباحث مساويا لعدد الفصول ومساويا لعدد المطالب والفروع؛
- يجب أن لا يكون حشو في العناوين الفرعية لمجرد إكثارها بدون جدوى؛
- يجب أن تتميز الخطة التي أعدها بالمرونة والقابلية للتغيير.

#### نصائح عملية لإنجاز تقسيم جيد

- تجميع الأفكار في مسودة.
- حذف كل فكرة لا ترتبط بالإشكالية.
- رتب الأفكار الكبرى في أبواب.
- ثم قسم كل باب إلى فصول.
- ثم كل فصل إلى مباحث.
- التزم بالمنهج (تحليلي/وصفي/مقارن...).
- عرض خطتك على أستاذ أو خبير قبل البدء في الكتابة.

#### مرحلة التحرير "مرحلة الصياغة والكتابة".

##### 1: تعريف مرحلة كتابة أو تحرير موضوع البحث:

تعد مرحلة التحرير من أهم مراحل البحث العلمي، لأنها المرحلة التي تتحول فيها كل الجهود السابقة من اختيار الموضوع، وجمع المادة العلمية، وتحليلها إلى بحث مكتوب متكامل، وهي المرحلة التي يُعبّر فيها الباحث عن أفكاره، ويقدم نتائجه بشكل علمي منسق ومترايط، وتتجسد عملية كتابة البحث العلمي في صياغة وتحرير نتائج الدراسة، وذلك وفقا لقواعد وأساليب منهجية علمية ومنطقية دقيقة، وإخراجه وإعلامه بصورة واضحة وجيدة للقارئ، بهدف إقناعه بمضمون البحث العلمي المعد.

##### 2: أهداف كتابة البحث العلمي:

أ. إعلان وإعلام نتائج البحث: إن الهدف الأساس والجوهري من عملية الكتابة هو إعلام القارئ بطريقة علمية منهجية ودقيقة عن مجهودات وكيفيات إعداد البحث وإنجازه، وإعلان النتائج العلمية التي توصل إليها الباحث، فكتابة البحث العلمي لا تستهدف التشويق أو المتعة الأدبية أو الجمالية والأخلاقية كما تفعل الروايات والقصص والمسرحيات مثلا، بل تستهدف تحقيق عملية إعلام القارئ بمجهودات البحث وإعلان النتائج.

ب. عرض وإعلان أفكار الباحث وآرائه: مدعمة بالأسانيد والحجج المنطقية، وذلك بصورة منهجية ودقيقة وواضحة، لإبراز شخصية الباحث وإبداعه العلمي الجديد في الموضوع محل الدراسة.

ج . اكتشاف النظريات والقوانين العلمية: وذلك عن طريق الملاحظة العلمية ووضع الفرضيات العلمية المختلفة، ودراستها وتحليلها وتقييمها، بهدف استخراج نظريات جديدة، أو قوانين علمية حول موضوع الدراسة وإعلانها.

### 3: تقنيات تحرير البحث العلمي

#### أ: التقنيات اللغوية

➤ الأسلوب: يشكل الأسلوب العلمي الأساس عند تحرير البحث والذي يجب أن يتضمن:

- لغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية، فعلى سبيل المثال من مستحسن أن لا تبدأ الجملة برقم أو عدد.
- استعمال لغة فنية متخصصة، حيث يجب أن يراعي الباحث أن تكون مصطلحات البحث متناسب وطبيعية التخصص، لأنها تمنح البحث طابعاً أكاديمياً رصيناً وتُظهر قدرة الباحث على التعامل مع المصطلحات الخاصة بمجال دراسته

هي لغة موجّهة لأهل الاختصاص، تتميز  
بالدقة والموضوعية، وتختلف عن  
اللغة العادية من حيث المصطلحات  
والصرامة.

مثال توضيحي:

لغة فنية متخصصة	لغة غير متخصصة
العقوبة مشدّدة وذات طابع رادع، وتندرج ضمن الجزاءات الجنائية المشدّدة.	العقوبة قوية
يلتزم القاضي بتطبيق النص القانوني تطبيقاً مباشراً عملاً بمبدأ الشرعية الجنائية	القاضي لازم يطبّق القانون

- الابتعاد على اللغة الشعرية والبلاغية؛
- الإيجاز في عرض الأفكار والمفاهيم والابتعاد عن الاطناب والحشو؛
- احترام التسلسل المنطقي في الانتقال من جملة إلى أخرى وهذا من خلال استعمال أدوات الربط المناسبة.

➤ الموضوعية:

- الابتعاد عن الأحكام الشخصية والانطباعات الذاتية
- الاعتماد على المراجع والوقائع لا على الرأي المجرد

### ب: التقنيات الشكلية

➤ احترام بنية البحث العلمي: يُعد احترام البنية الهيكلية للبحث من الركائز الأساسية في عملية التحرير العلمي، إذ يلتزم الباحث بتقسيم بحثه إلى أجزاء واضحة ومتراصة وفق منهج علمي متعارف عليه. وتشمل هذه البنية: المقدمة، الإشكالية، الفرضيات، أهداف الدراسة، منهج البحث، الخطة التفصيلية، الفصول والمباحث، الخاتمة، وقائمة المراجع.

➤ التوثيق العلمي: التوثيق العلمي هو إحدى الدعائم الأساسية للبحث الأكاديمي، ويهدف إلى إثبات مصدر المعلومات والأفكار التي يعتمد عليها الباحث، ضماناً للأمانة العلمية، وتيسيراً للقارئ للرجوع إلى المراجع الأصلية. ويُعد الالتزام بأساليب التوثيق من شروط جودة البحث ورضانته.

➤ احترام المعايير الشكلية العامة: حجم الخط ونوعه، الهوامش، الترقيم، المسافات، العناوين.